


# حَسَّانُ وَالْإِمَامَةِ





# حَسَّانُ وَالْيَمَامَةُ

رَسُوم  
أَحْمَدُ عَبْدُ الْعَزِيزِ

تَأْلِيف  
حَسَنُ الْبَشْبِيشِي

إنتاج وحدة ثقافة الطفل بشركة **مستقيم**

حقوق التصميم والطباعة والنشر  
محفوظة لشركة "إعلام - دعابة - نشر"

رقم الإيداع: ٩٢/٥٤٩١

الترقيم الدولي: 6-168-261-977





حَسَّانُ وَلَدَيْتِيْمُ الْاَبُوَيْنِ . مَاتَ اَبُوهُ وَهُوَ  
رَضِيْعٌ . تَكْفَّلَ بِهِ عُمُّهُ "الشَّيْخُ عِمْرَانُ"  
بَاَنْ يَرْعَاهُ وَيَحْسِنَ اِلَيْهِ . فَوَجَدَ حَسَّانُ  
عِنْدَهُ كُلَّ الرِّعَايَةِ وَالْحَنَانِ ، وَتَعَوَّدَ اَنْ  
يَنَادِيَ "الشَّيْخَ عِمْرَانَ" بِقَوْلِهِ : "يَا اَبِي"





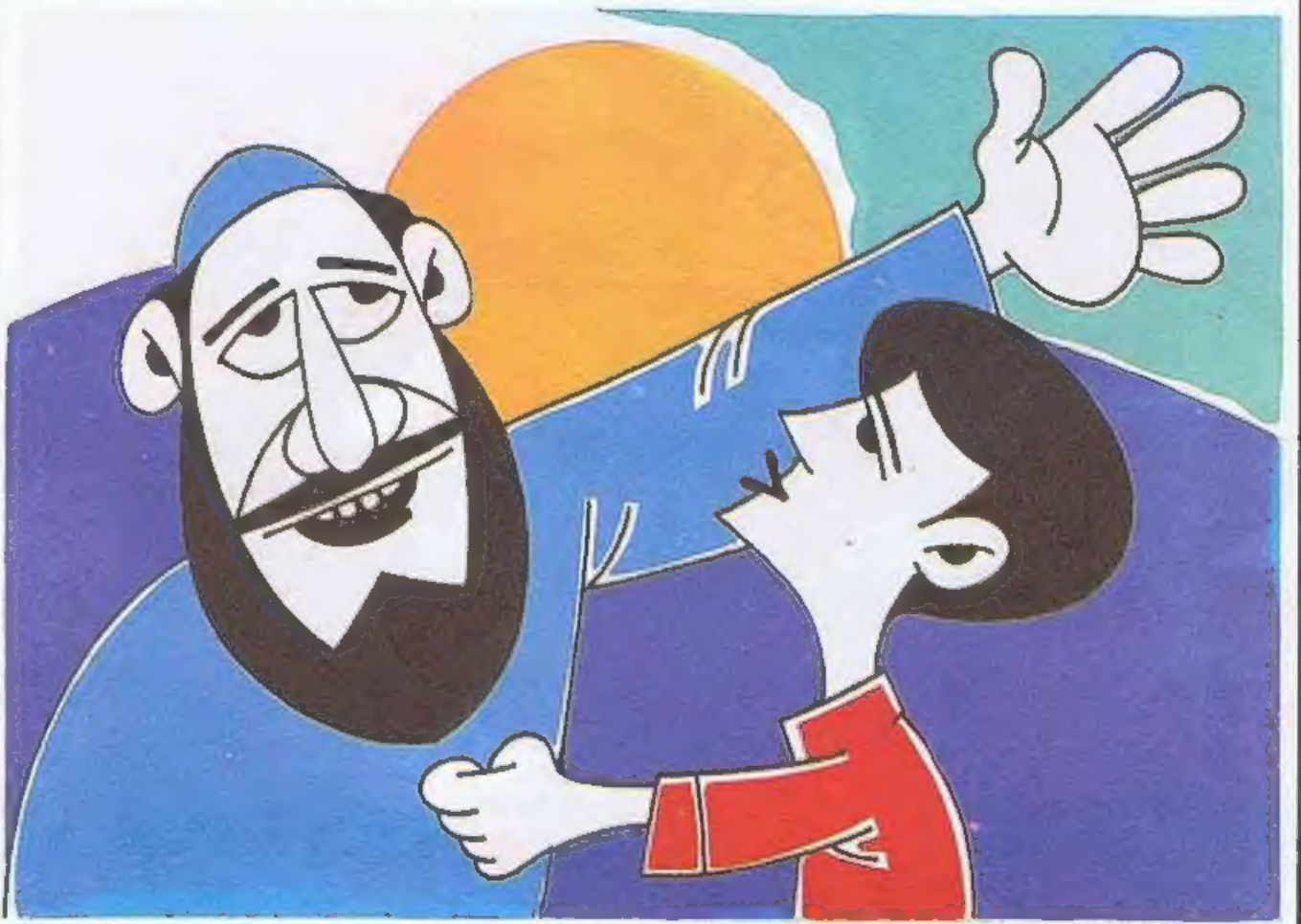
اجْتَهَدَ حَسَّانُ فِي حِفْظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ  
وَبَعْضٍ مِنْ أَحَادِيثِ النَّبِيِّ ﷺ، كَمَا  
تَعَلَّمَ الْقِرَاءَةَ وَالْكِتَابَةَ.  
وَأَعْطَاهُ الشَّيْخُ عِمْرَانُ دُرُوسًا فِي  
الْجَمْعِ وَالطَّرْحِ وَالْقِسْمَةِ وَكَذَلِكَ فِي  
الْعُلُومِ النَّافِعَةِ حَتَّى أَصْبَحَ مُجْتَهِدًا فِيهَا.





وَذَاتَ يَوْمٍ دَخَلَ حَسَّانُ عَلَى الشَّيْخِ عِمْرَانَ  
وَقَالَ: يَا أَبِي لَقَدْ قُمْتُ بِوَأَجِبِكَ نَحْوِي عَلَى  
خَيْرِ وَجْهِ فَرِيَّتِي وَعَلَّمْتَنِي فَجَزَاكَ اللَّهُ  
خَيْرًا، وَلَكِنِّي الْآنَ كَبِرْتُ وَأُرِيدُ أَنْ أَعْمَلَ





فَالْعَمَلُ عِبَادَةٌ، وَمَهْمَا أُعْطِيتَنِي مِنْ مَالٍ  
فَسَيَنْفَدُ مَعَ الْأَيَّامِ، أَمَّا الْعَمَلُ فَسَيَكُونُ  
سَلَا حَيِّ الدَّائِمِ، قَالَ الشَّيْخُ عِمْرَانُ: أَحَسَنْتَ  
يَا وَلَدِي وَلَكِنْ عَلَيْكَ أَنْ تَكْشِفَ بِنَفْسِكَ  
مَاذَا تَعْمَلُ .





بات حَسَّانُ يَفْكُرُ ما قَالَ في نَفْسِهِ : ما ذا اَعْمَلُ اِنِّي لَمْ  
اَتَعَلَّمْ حِرْفَةً وَلَا اَصْلَحُ اَنْ اَكُونَ نَجَّارًا اَوْ حَدَّادًا ، فَاِنْ  
جَسَدِي الضَّعِيفَ لَا يَتَحَمَّلُ الْعَمَلَ الشَّاقَّ .  
وَضَلَّ يَفْكُرُ مَحْمُومًا حَتَّى انْتَبَهَ اِلَى الْحَلِّ وَقَالَ : اِنِّي اَجِيْدُ  
الْحِسَابَ ، وَاتَّقِنُ الْجَمْعَ وَالطَّرْحَ وَالضَّرْبَ ، غَدًا  
- اِنْ شَاءَ اللّٰهُ - اَعْرِضُ الْأَمْرَ عَلَى أَبِي الشَّيْخِ عَمْرَانَ





فِي الصَّبَاحِ جَاءَ حَسَّانٌ مُتَهَلِّلًا وَجَلَسَ إِلَى جِوَارِ  
الْشَيْخِ عِمْرَانَ وَقَالَ: عَرَفْتُ يَا وَالِدِي الْعَمَلَ الْمُنَاسِبَ  
لِي، فَأَرْجُو أَنْ تَسَاعِدَنِي فِي عَمَلٍ يَحْتَاجُ إِلَى الْحِسَابِ.  
ابْتَسَمَ الشَّيْخُ وَقَالَ: أَحْسَنْتَ يَا وَلَدِي غَدًا سَأُرْسِلُكَ  
إِلَى صَدِيقٍ تَاجِرٍ وَلَكِنَّهُ فِي بَلَدٍ بَعِيدٍ وَسَتَسَافِرُ  
وَحْدَكَ وَالطَّرِيقُ طَوِيلٌ. قَالَ حَسَّانُ بِحِمَاسٍ  
أَذْهَبُ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ.





سافر حَسَّانُ فِي الطَّرِيقِ تَعَبًا وَاشْتَدَّتْ  
عَلَيْهِ حَرَارَةُ الشَّمْسِ فَجَلَسَ يَسْتَرِيحُ فِي دَاخِلِ  
بَيْتٍ مَهْجُورٍ . نَظَرَ حَسَّانُ إِلَى نَافِذَةٍ فَرَأَى  
يَمَامَةً كَبِيرَةً تَقِفُ فِي سَكُونٍ . فَأَخَذَ يَنْظُرُ  
إِلَيْهَا وَيَتَأَمَّلُهَا .





مَدَّ حَسَّانُ يَدَهُ إِلَيْهَا بِحَذَرٍ وَلَكِنَّهَا لَمْ تَتَحَرَّكَ.  
دَقَّقَ النَّظَرَ فَوَجَدَهَا عَمِيَاءَ، حَدَّثَتْهُ  
نَفْسُهُ أَنَّ يَمْسُكَ بِهَا، وَلَكِنَّهُ تَذَكَّرَ  
وَصَايَا الشَّيْخِ عِمْرَانَ أَنَّ لَا يُؤْذِي الطُّيُورَ  
أَوْ يَقْطَعُ الزَّرْعَ حَتَّى لَا يَعَاقِبَهُ اللَّهُ.



جلسَ حَسَّانٌ طويلاً ينظرُ إلى اليمامةِ العمياءِ  
ويفكرُ متسائلاً: سبحانَ اللهِ مَنْ الذي يأتى  
إليها بالطَّعامِ؟ كيفَ تعيشُ وحدَها في هذا  
المكانِ المهجورِ ؟  
قرَّرَ حَسَّانُ ألا يغادرَ المكانَ حتَّى يعرفَ الإجابةَ  
عن هذه الأسئلةِ .





وَجَاءَ هَبْطُ يَمَامَةٍ أُخْرَى إِلَى النَّافِذَةِ، وَوَقَفَتْ  
أَمَامَ الْيَمَامَةِ الْعَمِيَاءِ فَفَتَحَتِ الْيَمَامَةُ الْعَمِيَاءَ  
فَمَهَا كَمَا تَفْعَلُ صِغَارُ الطَّيْرِ، وَأَخْرَجَتْ  
الْيَمَامَةُ الْأُخْرَى مَا فِي فَمِهَا مِنْ حَبَّاتِ  
الْقَمْحِ، وَوَضَعَتْهَا فِي فَمِ الْيَمَامَةِ الْعَمِيَاءِ.



قَالَ حَسَّانُ فِي نَفْسِهِ : سُبْحَانَ اللَّهِ الرَّزَّاقِ ، وَحَمَلَ  
حَقِيبَتَهُ وَسَارَ عَائِدًا إِلَى بَلَدَتِهِ ، وَقَرَّرَ أَنْ يَعُودَ إِلَى  
الشَّيْخِ عِمْرَانَ لِيُخْبِرَهُ بِالْقِصَّةِ ، فَلَمَّا ذَا يَتْرَكَ  
بَلَدَهُ وَيَرْحَلُ ؟ وَلِمَاذَا يَعْمَلُ ؟ إِنَّ اللَّهَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّزْقَ  
إِلَى هَذِهِ الْيَمَامَةِ الْعَمِيَاءِ سَيُرْسِلُ إِلَيْهِ رِزْقَهُ وَهُوَ  
فِي مَكَانِهِ دُونَ عَمَلٍ .





ابْتَسَمَ الشَّيْخُ عِمْرَانُ وَهُوَ يَسْتَمِعُ إِلَى الْحِكَايَةِ  
وَقَالَ لَهُ: يَا وَلَدِي، نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ بِغَيْرِ  
حِسَابٍ وَبِغَيْرِ عَمَلٍ.. وَلَكِنْ يَرْزُقُ مَنْ؟!  
يَرْزُقُ الْعَاجِزَ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى الْعَمَلِ، أَمَّا  
الْقَوِيُّ الْقَادِرُ فَلَا بَدَأَ أَنْ يَعْمَلَ حَتَّى يَرْزُقَهُ اللَّهُ.





أنت يا ولدي اخترت أن تكون مثل الإمامة العاجزة،  
فلماذا لا تكون مثل الإمامة المبصرة النشيطة،  
التي تقطع المسافات وتأتي برزقها وتساعدها؟  
هل نسيت قول النبي ﷺ: "ما أكل أحد طعاماً  
قط خيراً من أن يأكل من عمل يده، وأن  
نبي الله داود كان يأكل من عمل يده".





حَمَلَ حَسَّانٌ حَقِيبَتَهُ مِنْ جَدِيدٍ وَقَالَ:  
صَدَقْتَ يَا وَالِدِي، فَمَا دَامَ اللَّهُ قَدْ أَعْطَانِي  
الْقُدْرَةَ وَالْقُوَّةَ، وَالْبَصَرَ وَالسَّمْعَ، فَأَنَا مُكَلَّفٌ  
بِالْعَمَلِ لِأَكْفِي نَفْسِي، وَأَعِينْ غَيْرِي.  
سَأَكُونُ بِإِذْنِ اللَّهِ مِثْلَ الْيَمَامَةِ الْمُبْصِرَةِ.



# سفير ..... الكلمة الطيبة

## ❑ فنى مجال النشر :

- \* سلسلة واجبى
- \* سلسلة أجيالنا الرشيدة
- \* سلسلة عالم التلوين
- \* سلسلة المسلم الصغير فى عالم التلوين
- \* سلسلة أنا وبيتى
- \* سلسلة أخلاقى وسلوكى
- \* سلسلة أحباب الرحمن
- \* سلسلة القصص المصورة
- \* سلسلة قصص سفير
- \* سلسلة مواقف إسلامية
- \* سلسلة الألعاب والتسالى
- \* سلسلة المؤمن القوى
- \* سلسلة الأغاني والأناشيد
- \* سلسلة تسالى الأذكاء
- \* سلسلة الكتب المترجمة
- \* سلسلة براعم سفير
- \* Safeer English Series
- \* My Home Work
- \* Start with me

## \* دائرة المعارف الإسلامية

## ❑ فنى مجال الإنتاج الإعلامى

- \* كاسيت الأطفال : ( أركان الإسلام - أركان الإيمان - سبح الطير )
- \* كاسيت الأطفال التعليمى : ( اقرأ - صندوق الدنيا - المصحف المعلم )
- \* الكاسيت الدينى : ( حديث السماء - تسابيح الصباح - مناجاة )
- \* الفيديو : ( أركان الإسلام - حكايات سفير - الإعجاز الطبى فى القرآن الكريم )

## ❑ الملصقات والكروت

## ❑ ألعاب الأطفال والمجسمات